

مثل الجرد والسنور الذي اصطلح احين كان لهما رايان عند وقوعهما
في الورط والشدة مصانعة كل واحد منهما صاحبه فكان من ذلك
خلاصهما وصلاحهما جميعا **قال** الملك وكيف كان ذلك **قال**
الفيلسوف ذكر وان كان بارض سنديب شجرة من النير و كانت
عظيمة النبات وكان في حواشها سباع كثيرة وفي فروعها وكور
للطيور وكان تحتها حجر جرد يسافر يدون والجانبة حجر سنور يقال له
رومي وكان الصيادون ياتون الى ذلك التمام الصيد الوحش والطيور
فيصيدون وينصبون شب الكهر وجبالهم ويهتدون الفخاخ والاشراك
وغير ذلك وان صيادا نصب جباله ذات ليلة فوق نهر رومي وخرج
فريدون من حجره كما كان يخرج لا يتعاما كان ياكل وهو مع ذلك حدثا
يلتفت يمينا وشمالا فينظر هل هو في ذلك المكان انما راي السنور قد
لجج في الحيايل مقتنصا فخرج بذلك ثم التفت خلفه فابصر ابن عرس
قد تبعه ولكن له ولما رفع بصره راي في غصن من اغصان الشجر يومه
تواقبه لتلكه فخاف ان هو انصرف راجعا ان يشب عليه ابن العرس
فياكله وان تحرف يمينا او شمالا ان تحطه البرسه وان تقدم فالسنور
امامه مقتنصه ومال هذا بلا قد اكتنفتي وشرة وقد تظاهرت علي
ولا منزع لي الا الي عقلي وجيلني فلا يكون من شلي الدهش ولا يذهبن

تأني

تأني شعاعا ثم يقال لي استعين بالعلم والنور ولا حيا النفس حتى
اتخلص من هذا الاسرفان العاقل لا يتعرف في علمه رايه ولا يعرف عنه
غفله علي حال وانما عقول ذوي الراي والليل كما لبحر العميق الذي لا
يدرك غوره وهم يعلمون بهاتين الخصلتين ان لا يبلغ البلا من ذوي
الراي بحمود عقلة فهلكه ولا الرجايلع منه بلحايطه ويشكروه وتعي
عليه امورهم وقد نظرت فلا اعلم لي حيلة في هذا الشر والنجاه من الناس
صلح السنور فانه قد نزل به بلا فادح واصاب من الشر ما لا يستطيع احد
ان يخلصه منه غيري ولعله لو قد يسمع مني ما انا قابل له من الكلام
الصحيح الصادق الذي لا خداع فيه ان بهم عنى ويطمع في معونتي وميل
لصلمي لنتفع نفسه فانتخلص به ايضا من هذا الشر الذي انا مشرف عليه
ويكون له ولي في ذلك النجاه ثم دنا من السنور فناداه فقال كيف انت
ايها السنور وكيف حالك قال كالذي تري في الضيق والضنك وقد
تواقب كذالك فيما سا لك اياي قال الجرد لا اذب فان الكذب يكره
لعربي لقد كنت وانا يسر في ما ساك واري ما صيقت عليك بسعة
واشتهي مع ذلك حضور اجلك ولكني قد شاركتك في البلا وقد نزلت
من الشر لا يسر في معضيقك وانك ولست ارجو ان نفسي خلاصا
الا بالادى ارجوه لك وايضا انت ليس احد يقدر عليك ولا علي تخليصك